فاسمع بكا الصبي فاخفف من تدنه وجد امه به الوجد يطلق
على الحزن وعلى محبة ايضا وكلاهما سابغ هنا والحزن اظهر اي
من حزنها واشتغال قلبها به وفيه دليل على ان الرفق بالمأمومين
وسائر الاشياع ومراعاة مصلحتهم وان لا يدخل عليهم ما يشق
عليهم وان كان يسيرا من غير ضرورة وفيه جواز صلاة النسا
مع الرجال في المسجد وان الصبي يجوز ادخاله المسجد وان كان
الاولى تنزيه المسجد عن لا يؤمن منه حدث **قوله** حدثنا
محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن انس هذه الاسناد كلهم بصريون **باب**
اعتدال اركان الصلاة وتخفيفها في تمام **قوله** حدثنا حامد
ابن عمر البكراوي هو بفتح الباء منسوب الى جده الاعلى ابي بكرة
الصحابي وقد سبق بيانه مرارا **قوله** رمقت الصلاة مع محمد
صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد
ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فجلسته ما بين التسليم
والانصراف قريبا من السواء فيه دليل على تخفيف القراءة والتشهد
واطالة الطمانينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال عن الركوع
وعن السجود ونحو هذا قول انس في الحديث الذي بعد
ما صليت خلف احد اوجز صلاة من صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في تمام **وقوله** قريبا من السواء يدل على ان بعضها
كان فيه طول يسير على بعض وذلك في القيام ولعله ايضا
في التشهد واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال
والا فقد ثبت الاحاديث السابقة بتطويل القيام وانه
صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الصبح بالستين الى المايتين وفي
الظهر بالم تنزيل السجدة وانه كان يقام الصلاة فيذهب
الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يرجع الى اهله فيتوضا

ثم

ثم ياتي المسجد فيدرك الركعة الاولى وانه قرا سورة المومنين
حتى بلغ ذكر موسى وهارون وانه قرا في المغرب بالطور و
وبالمرسلات وفي البخاري بالاعراف واشباه هذا فكله يدل
على انه صلى الله عليه وسلم كانت له في اطالة القيام احوال
بحسب الاوقات وهذا الحديث الذي نحن فيه جرى في بعض
الاوقات وقد ذكره مسلم في الرواية الاخرى ولم يذكر فيه
القيام وكذا ذكره البخاري وفي رواية للبخاري فما خلا القيام
والقعود وهذا يفسر الرواية الاخرى **وقوله** فجلسته ما بين
التسليم والانصراف دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان
يجلس بعد التسليم شيئا يسيرا في مصلاه **قوله** غلب على الكوفة
رجل فامر انا عبيد ان يصلي بالناس هذا الرجل هو مطر بن
ناجية كما سماه في الرواية الثانية وابو عبيد هو ابن عبد الله بن
مسعود **باب متابعة الامام والعمل بعده**
قوله عن ابي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثنا البرا وهو
غير كذوب انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا رفع راسه من الركوع لم ار احدا يحني ظهره حتى يضع
النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ثم يحر من وراءه
سجدا قال يحيى بن معين القابل وهو غير كذوب هو ابو
اسحق قال ومراده ان عبد الله بن يزيد غير كذوب وليس
المراد ان البرا غير كذوب لان البرا صحابي لا يحتاج الى تزكية
ولا يحسن فيه هذا القول وهذا الذي قاله ابن معين خطا
عند العلما قالوا بل الصواب ان القابل وهو غير كذوب هو
عبد الله بن يزيد ومراده ان البرا غير كذوب ومعناه تقوية
الحديث وتفخيمه والمبالغة في تكميله من النفس لانه التزكية
التي تكون في شكوك فيه وتظير قول ابن مسعود رضي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)